موقف جريدة التوحيد من الاحداث الدولية
(21 / كانون الثاني – 13/تشرين الثاني /1959)
دراسة تاريخية

أ.د . علي عبد الواحد حسون الصائغ
أ.علي حسين محمد العيساوي
قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة القادسية

Al-Tawhid newspaper's position on international events January 21-November 13/1959))
Historical study

Ali Abdul Wahed Hassoun Al Sayegh
Ali Hussein Mohammed Al-Issawi
History Department/College of Education/University of Al-Qadisiyah

Abstract

The city of Al-Hillah has enjoyed an ancient cultural heritage, as the cultural richness was intertwined with stability and its heritage, and the source of that cultural roots in which succession and diversity mixed, so there was always a class that played a role in the cultural life in it, among which a number of jurists, poets and writers appeared who had a great impact. In enriching the culture of the city of Hilla, and from this point of view, the city of Hilla was one of the Iraqi cities in which the press appeared early in the establishment of the Iraqi state, and perhaps one of the most prominent newspapers that spread its reputation and had a wide resonance in the cultural and literary field is Al-Fayhaa newspaper, which is the first newspaper It was published in the city of Hilla in the thirties of the last century, then many newspapers followed it, and Al-Tawhid newspaper gained a head start in this regard. Throughout the period of its publication, Al-Tawhid newspaper was a worthy field for historical and social studies, especially since it was dated for about a year (January 21 - 13 / November / 1959) on the most important revolution that occurred during the twentieth century in Iraq, namely the fourteenth revolution of July 1958, in addition to what it contained of important historical material in which it touched the lives of For the Al-Hili community and all its cultural and social components, in addition to the fact that many researchers, scholars and academics did not shed light on it if not completely overlooked it, hence the importance of the topic (Al-Tawhid newspaper’s position on international events January 21 - November 13/1959,)

الملخص

تمتعت مدينة الحلّة بتراث حضاريّ عريق، إذ كان الغنى الثقافي متلازماً مع الاستقرار وعراقته، ومبعث ذلك الجذور الثقافية التي أختلط فيها التعاقب والتنوع، فكانت هناك دائماً طبقة تقوم بدورها في الحياة الثقافية فيها، ظهر من بينها عدد من الفقهاء والشعراء والأدباء الذين كان لهم الأثر الكبير في إثراء ثقافة مدينة الحلّة ، ومن هذا المنطلق فقد كانت مدينة الحلة واحدة من المدن العراقية التي ظهرت فيها الصحافة بوقت مبكر من تأسيس الدولة العراقية ، ولعل من ابرز الصحف التي ذاع صيتها وكان لها صدى واسعاً في الميدان الثقافي والادبي هي

جريدة الفيحاء التي تعد اول جريدة صدرت في مدينة الحلة في ثلاثينات القرن المنصرم ، ثم اعقبها العديد من الجرائد ، وكان لجريدة التوحيد كسب السبق في هذا المضمار ، لقد كانت جريدة التوحيد وطوال مدة صدورها ميدانا لابأس به بالنسبة للدراسات التأريخية والاجتماعية ، وخاصةً انها أرخت ولمدة سنة تقريباً (21/كانون الثاني – 13 / تشرين الثاني / 1959) عن اهم ثورة حدثت خلال القرن العشرين في العراق الا وهي ثورة الرابع عشر من تموز سنة 1958 ،فضلاً عن ما احتوته من مادة تاريخية مهمة لامست فيها حياة المجتمع الحلي وبكل مكوناته الثقافية والاجتماعية ، الى جانب ان الكثير من الباحثين والدارسين والاكاديميين لم يسلطوا الضوء عليها ان لم يكن قد اغفلوها تماماً ،ومن هنا كانت اهمية الموضوع (موقف جريدة التوحيد من الاحداث الدولية 21 / كانون الثاني – 13/تشرين الثاني /1959) ، تضمن موضوع البحث مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة فضلاً عن قائمة بأسماء المصادر، سلط الضوء في المبحث الاول على البدايات الاولى لصدور جريدة التوحيد فقد انبثقت فكرة تأسيس الجريدة منذ الاشهر الاولى لقيام ثورة الرابع عشر من تموز 1958 وعليه لم يكن السيد هادي كمال الدين بعيداً عن فكرة تأسيس جريدة تكون مواكبة الأحداث والمجريات المحلية والدولية ، اما المبحث الثاني فقد ناقش موقف جريدة التوحيد من الاحداث الدولية (12/كانون الثاني 1959 – 13/تشرين الثاني 1959) ، وكانت لأحداث الحرب العالمية الثانية(1939–1945) النصيب الكبير في تغطيتها الاعلامية وخاصة استعراض عن موضوع الاحتلال الالماني أبان سنوات الحرب العالمية الثانية للأراضي التشيكوسلوفاكية ، اما المبحث الثالث فقد تناول بدايات الحركة النقابية في روسيا ، فقد استعرضت في احدى مقالاتها تاريخ الحركات النقابية في روسيا وذكرت :" بأن تأسيس اولى النقابات في روسيا كان بين عامي (1905–1907) على اساس مجالس الاحزاب ولجان المصانع وغيرها من المنظمات الاخرى " ، بعد ذلك اشارت المقالة الى ان الحزب الشيوعي الروسي ، اعتمدت موضوع البحث على مجموعة من المصادر تنوعت حسب مقتضيات الدراسة بين المصادر الاجنبية والكتب العربية والمعربة فضلاً عن الدوريات والصحف ومنها جريدة التوحيد التي كانت محور الدراسة.

المبحث الاول : مدخل البدايات الاولى لصدور جريدة التوحيد.

انطلقت الصحافة العراقية بعد انبثاق ثورة 14تموز1958 باندفاع غير خاضع لمنهاج مستغلة الحرية التي شهدها العراق بعد نجاح الثورة مباشرةً. فكانت الصحافة الصادرة على ثلاثة اصناف، الاول: صحف كانت تصدر في العهد الملكي ومنذ 1954 والى يوم قيام الثورة وقد استمر صدورها بعد الثورة بأيام وهي صحف : البلاد والزمان والاخبار والحرية واليقظة ، اما الصنف الثاني: فهي صحف سبق لها الصدور ولحين الغائها بمرسوم المطبوعات رقم(24) لعام1954 (1) ، فعاودت صدورها بعد الحصول على الامتياز بعد الثورة متخذةً من الاسم نفسه وادرج تاريخ صدورها برقم جديد، مثال : مجلة التوحيد التي كانت تصدر في لواء الحلة، وجريدة صوت الاحرار والراي العام والحضارة والاستقلال والرقيب ومجلة الثقافة الجديدة ،اما الصنف الثالث فهي الصحف التي صدرت لأول مرة ولم يسبق لها الصدور مثل الجمهورية والثورة ومجلة 14تموز (2).

مما تجدر الاشارة اليه إن أول صحيفة صدرت بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 هي صحيفة (الجمهورية) وذلك بتاريخ السابع عشر من تموز وبأربع صفحات فقط، تضمنت بيانات الثورة والتشكيلة الوزارية ومجلس السيادة (3) ، إلا أنها تعطلت بأمر من(رئيس الوزراء) عبد الكريم قاسم في 1958/11/5 وأعتقال معظم العاملين فيها من قادة حزب البعث، كما صدرت في بداية عام 1959 صحيفة (اتحاد الشعب) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي العراقي (4) ، وكذلك صدرت صحيفة(الثورة) لصاحبها يونس الطائي صديق الزعيم عبد الكريم

قاسم. وكانت تعبر عن سياسة الزعيم والجمهورية العراقية، اضافة الى وجود صحف (الزمان) لصاحبها ومؤسسها توفيق السمعاني (5) و(الحرية) لصاحبها قاسم حمودي و(الاخبار) لصاحبها الاخوين جوزيف وجبران ملكون و(الشعب) لصاحبها يحيى قاسم و(البلاد) لصاحبها فائق بطي نجل مؤسسها روفائيل بطي و(الاحرار) لصاحباها عوني بكر صدقي وغيرها من الصحف والمجلات الاخرى ، ومن جانب آخر نجح الصحفيون بعد اكثر من عام على قيام الثورة بإصدار قانون رقم 98 الخاص بشرعية العمل النقابي (6) ، وعقدوا مؤتمرهم الاول في السابع من ايلول 1959 وأنتخبوا الشاعر محمد مهدي الجواهري أول نقيب للصحفيين العراقيين(7) .

وعليه لم يكن السيد هادي كمال الدين (8) بعيداً عن فكرة تأسيس جريدة تكون مواكبة الأحداث ومجريات ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958 ، بل ان معظم كتاباته كانت وفي جميع الاعداد تقريباً هي عن الثورة ، وشخصية عبد الكريم قاسم ، ومن جانب آخر لم يتطرق الى الاسباب التي ادت الى اندلاع الثورة ، او حتى منجزاتها على الصعيد الاقتصادي او الاجتماعي ، او حتى على الصعيد السياسي ، ومدى تأثير تلك الثورة على الوضع الاقليمي وامتدادها الى الدول المجاورة ، فكانت فكرة تأسيس الجريدة على اساس مدح الثورة وشخصية عبد الكريم قاسم ، بل حتى ان السيد لم يتطرق الى أي احد من شخصيات تنظيم الضباط الاحرار من الذين قاموا بالثورة ، وطيلة كل الاعداد التي هي (خمس وثلاثين) عدداً .

ونستطيع ان نحدد من اهم الموضوعات التي تناولته الجريدة في تلك المرحلة الاولى المبكرة من قيام الثورة ، هو القضاء على الملكية ، واعلان النظام الجمهوري ، وضرورة الخروج من حلف بغداد ومن الاتحاد العربي الهاشمي. والقضاء على الاقطاع وتحقيق العدالة الاجتماعية، إذ تبنت الجريدة الهدف الرئيس للثورة في تبديل وجه العراق سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، واعادته الى الركب العربي المتحرر وليس تغير الوجوه الحاكمة فقط وعدم . بينما اقتصرت موضوعاتها الحزبية و السياسية على نشر خطب وبيانات المؤتمرات التي عقدها الزعيم عبد الكريم قاسم ،وافتقرت الى المقالات العقائدية والدينية وذكر باقي المناسبات واكتفت بالمقال السياسي التقليدي ، في حين حرصت الجريدة على نشر الاخبار التحريضية، ضد فكر وتوجهات الرئيس المصري جمال عبد الناصر

المبحث الثاني : موقف جريدة التوحيد من الاحداث الدولية (12/كانون الثاني 1959 – 13/تشرين الثاني 1959

لم تكن جريدة التوحيد بعيدة عن الاحداث الدولية التي صادفت المدة التي صدرت فيها الجريدة ، الا انها لم تكن بتلك التغطية المطلوبة ، على الرغم من الاحداث الكبيرة التي عصفت بدول العالم آنذاك ، فجاءت اغلب مقالاتها التي تناولت تلك الاحداث فقيرة جداً من الناحية الاعلامية والمعلوماتية ، وكان بالإمكان من محرري الجريدة وعلى رأسهم السيد هادي كمال الدين الاطلاع على تلك الاخبار عن طريق المذياع او الصحف المحلية ، او الصحف العربية او حتى الصحف العالمية التي كانت تفد الى العراق عن طريق المراسلات حتى يتسنى له ولباقي كادر الجريدة من الكتابة عن تلك الاحداث التي بقي المجتمع الحلي غافلاً عنها ، او ان يكون قد عرفها بعد مضي مدة طويلة عنها .

في الحادي والعشرين من كانون الثاني من سنة 1959 صدر العدد الاول من الجريدة ولم تتناول احداثاً دولية مهمة، بل اكتفت بثلاثة اخبار صغيرة جداً كانت من ضمن عمود في يمين الصفحة الاولى من العدد الاول ، تنوعت في قضية الاكتشافات الجغرافية (9) .

ولم تتبنى الجريدة اي مقالة سياسية او اقتصادية تخص دول العالم من العدد الاول وصولاً الى العدد العاشر الذي صدر في الثامن من نيسان سنة 1959 وفي الصفحة السادسة منه جاءت بعنوان (بلاغ من السفارة

الجيكوسلوفاكية) عبر عنها السيد هادي كمال الدين بالاتي :. :" لقد أرسلت السفارة التشيكوسلوفاكية ادارة هذه الجريدة البلاغ التالي ونظراً لما احتوى عليه من حقائق تاريخية مهمة احرزها الشعب التشيكوسلوفاكي ضد الرجعية الاستعمارية سياسياً وعسكرياً يسر جريدة التوحيد ان تستجيب الى رغبة السفارة التشيكوسلوفاكية في نشر هذه الحقائق الناصعة التي ارسلتها خصيصاً الى هذه الجريدة" (10) .

بعد ذلك جرى استعراض للمقالة وهو عبارة عن سرد تاريخي لاحتلال القوات الالمانية أبان سنوات الحرب العالمية الثانية (1939–1945) للأراضي التشيكوسلوفاكية الذي بدأ في الخامس عشر من آذار سنة 1939 (11) ، وكيف ان الدول الكبرى مثل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية أدت دوراً كبيراً في ذلك الاحتلال (12).

بعد اطلاعنا على العديد من المصادر وخاصة الاجنبية منها يتضح ان تلك الدول التي أشار اليها كانت رافضة تماماً للاحتلال الالمانية للأراضي التشيكوسلوفاكية او لغيرها من الدول الاوربية الاخرى بل وقفت ضده وبشدة ، فعلى سبيل المثال فقد عارض رئيس الوزراء البريطاني (نيفيل تشامبرلين Neville Chamberline)(13) وبشدة على الاحتلال الالماني للأراضي النمساوية الذي جرى ضمن سياسة ادولف هتلر التوسعية داخل القارة الاوربية في الثاني عشر من آذار 1938،وألزم مجلس العموم البريطاني(14) على اصدار قرارات من شأنها تعزيز برامج التسلح والدفاع للجيش البريطاني ، فضلاً عن توحيد مؤسسات الدولة ومن ضمنها الصحافة الوطنية في مواجهة الهجوم الاعلامي الالماني ، الى جانب توحيد الجهود الوطنية والتمسك بمبدأ الامن الجماعي، والتصريح بأن بريطانيا ملزمة بالدفاع عن حلفائها، ولاسيما تشيكوسلوفاكيا، وشجب التصريحات الالمانية المتعلقة بإمكانية احتلال جيكوسولفاكيا في ايام معدودات (15).

وكان للأزمة التشيكية تأثير كبير على دول الحلفاء بشأن الاتفاق على شن حملة عسكرية ضد الزعيم الالماني ادولف هتلر وتثبيت مقررات معاهدة فرساي التي تم الإتفاق عليها سنة 1919 (16) ، في الوقت الذي صرحت فيه وزارة الخارجية السوفيتية في السابع عشر من آذار سنة 1938 عن استعداد موسكو لحماية تشيكوسلوفاكيا، والتدخل عسكرياً لتثبيت مبدأ الأمن الاوربي في القارة الاوربية ومهما كان الثمن (17) .

وبالرجوع الى المقالة اعلاه نلاحظ انها قد سلطت الضوء على الجهود المبذولة من قبل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي (18) في توحيد صفوف الشعب التشيكوسلوفاكي التي حققت في نهاية الامر تحرير البلاد في آيار سنة 1945 ، بعد ذلك ناقشت المقالة الانحرافات التي قامت بها بعض العناصر الرجعية المحسوبة على حركة التحرير في تشيكوسلوفاكيا ، التي استطاعت الجبهة الوطنية الموحدة (19) تحت قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي من القضاء عليها بالانقلاب الذي حدث في شباط سنة 1948 (20) .

بعد ذلك تناولت المقالة الرسالة المفتوحة التي بعثتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الى الشعب التشيكوسلوفاكي حول الطرق الواجب اتباعها لرفع المستوى المعيشي للشعب على اثر الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في الرابع من آذار سنة 1959 ، والذي تقرر فيه تخفيض اسعار السلع الاساسية الاستهلاكية ابتداءً من الثامن من الشهر ذاته ، فضلاً عن الاجراءات الاخرى المتعلقة بزيادة نسبة اجور العمال والمستخدمين ، وتحسين الظروف المعيشية للمصابين والعجزة والأرامل ، بالإضافة الى تقليل ساعات العمل الى سبع ساعات بدلاً من تسع ساعات (21) .

وفي نهاية المقال جاءت تعليقة من قبل السيد هادي كمال الدين قال فيها :" ... ان جل الاجراءات ما هي الا تسير صادق عن ديمقراطية النظام الاشتراكي ، والتي تظهر بوضوح مزاياه مقارنة مع النظام الرأسمالي ، ومن

الضروري الاشارة هنا الى ان كل هذه الخطوات التي اتخذت في تشيكوسلوفاكيا تجري في الوقت الذي تعاني فيه الانظمة الرأسمالية من الازمة الاقتصادية الخانقة مع زيادة في العاطلين عن العمل (22).

من الملاحظ ان السيد هادي كمال الدين وفي كل كتاباته سواء أكانت مقالاته في هذه الجريدة او كتبه التي أصدرها ، نراه دائماً يقف ضد الانظمة التي تحكمها الأنظمة الشيوعية ، وقال عنها بانه أسوء الانظمة التي تحكم دول العالم .

وفي العدد الرابع عشر كتبت مقالة حملت عنوان (حقائق واكاذيب) وفي الصفحة الثالثة منها ، ولم تجير بتوقيع ايضاً ، وابرز ما جاء فيها هي الافتتاحية :" ... لو ألقيت نظرة على الاحوال السياسية العالمية لوجدتها مرتبكة متلابسة في صراع بين قوى الخير وقوى الشر ، والصراع بين انصار السلام وتجار الحرب بين الحق وبين الباطل .."(23)

بعد ذلك تطرق صاحب المقال الى سعي الادارة الامريكية الى بناء مجموعة من القواعد العسكرية في عدد من بلدان دول العالم وخاصةً الدول النامية منها (24) ، وقال في هذا الصدد :" ... ان امريكا عندما تقيم قاعدة ذرية في دولة ما يتحكم بها الاجراء والعملاء والمرتزقة تقول انها أقامت تلك القواعد من اجل حماية الشعوب من الخطر المحدق بها ..... انها تعتبر ان الشعوب التي تناضل من اجل الحرية والسلام شعوب تناضل من اجل الشيوعية ، وان الشيوعية خطر يهدد هذه البلدان ... انها حجة بالية اجرامية " (25)، عند قراءة نص المقالة نلاحظ ان كاتب المقالة قد ندد بالإدارة الامريكية لوقوفها ضد التمدد الشيوعي في بعض الدول التي حاولت ان تبني علاقات سياسية مع الاتحاد السوفيتي او تلك الدول التي تتبنى المذهب الشيوعي ، في الوقت الذي وقف هو ضد التمدد او الانحراف او الانجراف كما كان يسميه ضد الشيوعية ؟

ومن ثم ختمت المقالة بكلمة يتبع .

وفي العدد الخامس عشر من الجريدة والذي صدر بتاريخ السابع عشر من آيار سنة 1959 جاءت مقالة (حقائق واكاذيب) وهي تكملة للمقالة التي كتبت في العدد السابق من الجريدة ولكن هذه المرة كتب تحت عنوانها عبد المجيد التميمي وهو كاتب المقالة ، سلط الضوء في هذا الجزء من المقالة على القواعد العسكرية الامريكية الموجودة في تركيا وايران والباكستان وقال في هذا الصدد :" ... ان القواعد الذرية في دول باكستان وايران وتركيا هي خطر على الانسانية , وعلى شعوب هذه الدول بالذات ، وان هذه الشعوب قد وعت بان هذه القواعد هي لحماية المرتزقة من الحكام المجرمين الذين عادوا شعوبهم وتنكروا لشرفهم وحيائهم من حكام ايران والباكستان وتركيا ...." ومن المعروف ان تلك البلدان قد وقفت ضد قيام الثورة في العراق ، ثم ختم المقالة بعدة تساؤلات وهي : من هم هؤلاء العملاء الجدد ؟؟ هل هم دولة ؟ اما لهم شعوب تؤدبهم ؟ يتبع (26) .

من الملاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية حققت وجودها كدولة (استعمارية) في النصف الغربي من الكرة الارضية ، سعت الى فرض ارادتها اولاً على دول الجوار ومن ثم على بقية دول العالم ، عن طريق تحقيق هدفين اساسيين هما الحفاظ على المصالح الأمريكية، في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، وخاصةً المجال الاقتصادي الذي يعد العامل الرئيسي في سيطرة النفوذ الأمريكي على معظم أرجاء دول العالم ، والهدف الثاني فهو نشر الافكار الايدولوجية التي تؤمن بها على بقية الحكومات والترويج لما يسمى ب"دول العالم الحر"، وهي بذلك تستخدم مختلف وسائل الضغط المتاحة لديها من ضمنها: بناء القواعد العسكرية في دول كثيرة، وانشاء الأحلاف العسكرية ، منها حلف شمال الاطلسي الناتو (NATO) (27)، وحلف المعاهدة المركزية السنتو (SANTO) (28) ، وغيرها من الاحلاف التي تضمن سيطرتها على تلك الدول(29).

وفي العدد السابع عشر من الجريدة الذي صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من آيار سنة 1959 كانت هناك مقالة في الصفحة الخامسة جاءت بعنوان (الفلسفة الماركسية وحرية الفرد القيم الروحية الاخلاقية في النظام السوفيتي) وهي بالأصل كانت مقالة مكتوبة باللغة الروسية من قبل الكاتب الروسي (هيوليث جونسن) وترجمت من قبل المحامي كامل قزانجي (30) ، من خلال اطلاعنا على المقالة يتبين لنا انها كتبت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية (1939–1945) ، استعرض فيها كاتب المقالة تاريخ الاتحاد السوفيتي بدأ من نهاية الحكم القيصري الذي كان بزعامة نيقولاي الثاني(31) وقيام الثورة البلشفية (32)عام 1917 ، وخروج روسيا القيصرية من الحرب العالمية الاولى (1914–1918) وقال في هذا الصدد :" ... استطاعت روسيا وخلال حقبة من الزمن لا تكاد تزيد على العشرين عاماً ان تنشأ من الانقاض نظاماً جديداً .

واستطرد كاتب المقالة بتوضيح قيام المانيا النازية بزعامة ادولف هتلر بالهجوم على الاتحاد السوفيتي اثناء مجريات الحرب العالمية الثانية وقال في هذا الصدد :" ... استطاع الاتحاد السوفيتي من الصمود لوحده امام الهجوم الغادر الذي شنته المانيا النازية وجميع حليفاتها مسخرة جميع القوى الصناعية ، وبعد ثمانية عشر شهراً من المقاومة البطولية استطاع ان يرد هذا الهجوم (33) .

ومما تجدر الاشارة اليه ان القوات الالمانية التي توجهت الى الحدود السوفيتية تكونت بالإضافة الى قواتها من القوات المسلحة للدول المتحالفة او التابعة معها وهي فنلندا وهنغاريا ورومانيا واشتركت معها في الهجوم فيما بعد قوات ايطالية وفرقة من المشاة الاسبانية التي لم تكن تمثل قوات المحور حيث كانت مشاركتها فردية ، وبهذا كان على الحدود السوفيتية المكونة من (190) فرقة عسكرية من الفرق الالمانية ومعها بحدود (3500) دبابة و(6000) قطعة مدفعية وهاون ، فضلاً عن اكثر من (3000) طائرة المانية قد بدأت بشن هجومها على الحدود السوفيتية في الثاني والعشرين من حزيران سنة 1941 وبعد ثلاثة اسابيع من بدء الهجوم ، تمكنت القوات الالمانية من الاندفاع مسافة (اربعمائة وخمسين) ميلاً واصبحت لا تبعد عن العاصمة السوفيتية موسكو سوى (مائتي) ميل فقط ، في الوقت الذي كان فيه جزء من القوات الالمانية تتحرك عبر دول البلطيق باتجاه مدينة لينينغراد، وقوات المانية اخرى تتقدم نحو نهر الدنيبر ومدينة كييف عاصمة اوكرانيا (34).

وبعد ذلك استدرك كاتب المقال بالقول :" ... ان الاتحاد السوفيتي قد قام على اساس الفلسفة الماركسية التي تبناها الحزب الشيوعي السوفيتي (35) قولاً وعملاً فهو هنا يحقق المجتمع الذي تصوره كارل ماركس (36) ، وبفضل وجودها لم يعد الحكم في صلاح الماركسية وإمكانية تطبيقها عملياً الا بوجود دولة الاتحاد السوفيتي(37).

في حين احتوى العدد الثامن عشر الذي صدر بتاريخ الثالث عشر من حزيران سنة 1959 على مقالة جاءت بعنوان (لا نريد الحرب ... السلام العالمي اقوى من الموت) حملت توقيع شخصية بكنية (ابو سعد) (38) ، سلط الضوء فيها على الاحداث المأساوية التي مرت على شعوب العالم بعد أن فرضت عليهم حربين عالمتين ذهب ضحيتها عشرات الملايين ، وقال بهذا الصدد :" ... كلنا يذكر الاهوال التي احاطت بالبشرية في الحرب العالمية الثانية ولا زال احياءها مشوه العقل او مقطوع اليدين او مصاب بالعمى ، اما القتلى الذين حصدتهم الحرب ، ومن بينهم الاطفال والنساء والشيوخ فحدث ولا حرج ، اما ضحايا القنبلة الذرية (39) التي فجرت في مدينتي هيروشيما وناكازاكي (40) فالحديث عنهما يملأ القلب دماً ويجري مياه الشجون " (41) .

من المفارقات انه وبعد شهرين من القاء القنبلة الذرية على هيروشيما في اليابان في السادس من آب 1945 اذ اعلن رئيس الولايات المتحدة الامريكية هاري ترومان (42) في الثالث من تشرين الاول من العام نفسه، عن

امله في امكان الاتفاق على تدابير دولية تجعل من الممكن للدول جميعها ان تنبذ استخدام الطاقة النووية في الاغراض الحربية (43) .

بعد ذلك جاءت بقية المقالة في الصفحة الثامنة من العدد نفسه لتؤكد على المخاطر التي نتجت عنها تلك الحرب والمأساة التي عاشتها البشرية جمعاء ، وفي السياق ذاته طرح صاحب المقالة سؤال جاء فيه : على من تقع مسؤولية الحرب . إن وقعت ونحن الملايين نردها ان لا تقع ؟ ، وكان جواب السؤال ضمن المقالة ذاتها وهو ان الدول الاستعمارية التي سارعت الى التسابق والاعداد للحروب والقيام ببناء القواعد العسكرية وعقد التحالفات ، وهي التي وقعت عليها مسؤولية تلك الحروب ... ولكن الثمن هو من دفعته الشعوب المغلوبة على امرها والتي لا حول لها ولا قوة .." (44).

المبحث الثالث : جريدة التوحيد والحركة النقابية في روسيا

من القضايا الاخرى التي سلطت عليها جريدة التوحيد الضوء هي قضية الحركات النقابية في روسيا وجاء ذلك ضمن مقالة حملت عنوان (الحركة النقابية ودورها في النظام الاشتراكي) وفي نفس العدد ، جيرت بتوقيع (النقابي محمود كنعان) ، استعرضت المقالة تاريخ الحركات النقابية في روسيا وذكرت :" بأن تأسيس اولى النقابات في روسيا كان بين عامي (1905–1907) على اساس مجالس الاحزاب ولجان المصانع وغيرها من المنظمات الاخرى " ، بعد ذلك اشارت المقالة الى ان الحزب الشيوعي الروسي هو الذي نظم النقابات التي اشتركت تحت قيادته في الثورة الروسية ، ومن ثم تناولت المقالة الدور الكبير الذي أدته نقابة عمال التعدين ونقابة عمال الصناعة والاستثمارات البترولية في تلك الثورة تحت تنظيم ما سمي بالبروليتاريا (Proletariat) (45) ، ثم ذكر صاحب المقالة حزبي المناشفة (46) والبلاشفة اللذين سعيا للاستيلاء على قيادة النقابات بغية ازاحتها عن الطريق الثوري ، واوردت المقالة ما ذكره لينين حول الثورة البلشفية بقوله :" ... انه لم يكن بالإمكان لا إقامة دكتاتورية البروليتاريا و لا الحفاظ عليها بدون النقابات ، وقد دربت المنظمات النقابية في الماضي كما تدرب حالياً ملايين العمال والمهندسين على ادارة الانتاج وعلى البناء الاقتصادي والثقافي " (47).

في تلك المرحلة كان على لينين كونه المعبر عن مصالح وآمال الأغلبية من ملايين الفقراء من العمال والفلاحين ان يعمل على تهيئتهم والنهوض بهم من اجل للاستيلاء على السلطة عن طريق الاعداد والتخطيط لانتفاضة مسلحة،" (48)

ومما جاء في سياق تلك المقالة ايضاً :" .. لقد عبأت النقابات الطبقة العاملة من اجل التصنيع في البلاد وبغية تصفية العناصر الرأسمالية وانجاز الثورة الثقافية وهي عمدت الى نشاطها خلال الحرب الوطنية الكبرى (49) ، وتحت شعار كل شيء للجبهة وكل شيء من اجل النصر ، وقامت بمساهمة كبرى في سحق ألد اعداء الانسانية الغزاة الفاشست ، وفي مرحلة ما بعد الحرب ساهمت في زيادة حماس السوفييت الرامي الى انهاض الاقتصاد" (50).

ومن الملاحظ ان العدد العشرون والذي صدر بتاريخ السابع والعشرون من حزيران سنة 1959 لم يحتوي على أية مقالة يتناول موضوعها هذا الجانب .

في حين صدر العدد (الحادي والعشرين) بتاريخ الثامن عشر من تموز 1959 وقد احتوى على مقالة تناولت الاوضاع العالمية بصورة عامة ، حملت المقالة الاولى منها والتي جاءت في الصفحة الاولى من العدد عنوان (لا نريد الحرب – القنبلة الذرية التي اغرقت هيروشيما بالفواجع الانسانية الرهيبة) ، والتي جيرت بتوقيع اسماعيل الربيعي ، والمقالة عبارة عن قصة مروعة رواها احد الاشخاص اليابانيين الناجين من مذبحة مدينة

هيروشيما اليابانية ومن الذين تعرضوا لكارثة القنبلة الذرية عند القائها على تلك المدينة أبان مجريات الحرب العالمية الثانية (1939–1945) (51) ، وجاءت بقية المقالة في الصفحة الرابعة عشر من الجريدة ، واستمرت في نقل معاناة ذلك الشخص الذي شرح تفاصيل الكارثة التي تعرضت لها مدينة هيروشيما (52).

وجاءت الاعداد (الثاني والعشرين ، الى الثلاثين) خالية من اية مقالة تخص الموضوع .

وفي العدد (الحادي والثلاثين) الذي صدر بتاريخ العاشر من تشرين الاول سنة 1959 وفي الصفحة الاولى منه جاءت مقالة بعنوان (من اخطاء لينين) وجيرت بتوقيع رئيس التحرير ، حلل فيها شخصية الرئيس الروسي (لينين) السياسية وقال عنه :" .. كان مائعاً شديد الميوعة حيناً ، ومستبداً مثل طاغية حيناً آخر ... وقد كان هذا اليهودي جاسوساً لألمانيا أبان الحرب العالمية الاولى ، ضد مصلحة بلاده روسيا ، لا يعترف باي وطن سوى ارض الميعاد (53) .

من خلال اطلاعنا على العديد من المصادر رسخ (الكيان الصهيوني) وعلى مدى اجيال فكرة (ارض الميعاد) ، وكثيراً ما نقرأ ذلك في أدبياتهم ومؤتمراتهم وحتى مناهجهم الدراسية ، وبنوا على اساس ذلك ايدولوجيتهم القومية مستندين في ذلك على ما جاء به كتاب التوراة في نصين عن (ارض الميعاد) التي تبدأ حدودها من مكان يدعى بأرض كنعان ، تأخذ تلك الارض بالتوسع حتى تشمل جميع أراضي فلسطين وتصل إلى الأراضي الممتدة من نهر الفرات في العراق إلى نهر النيل في مصر فالنص الاول بين حدود تلك الارض وهو عبارة عن وعد الرب للنبي إبراهيم (عليه السلام) وفيه الاشارة الى نهر كبير غير معروف موقعه ومكانه إذ قال له: (لِنَسلك أهب هذه البلاد، من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات)) ، في حين جاء النص الثاني بوعد الرب للنبي موسى (عليه السلام) بأنه سيعطيه ولقومه من بعده أرضاً واسعة إذ قال له : ((كل مكان تدوسه أقدامكم أعطيه لكم، كما قلت لموسى عند حدودكم عبر جميع ارض الحثيين من البرية جنوباً إلى جبال لبنان شمالاً، ومن نهر الفرات الكبير شرقاً إلى البحر)) (54) .

واستمرت المقالة في وصف شخصية لينين وقال عنه :" ... وهكذا فشل لينين وهذا هو التفسير الصحيح لفشله ، ان لينين اعتمد على قوة الارهاب في محاولاته الهدامة .... وان من اهم اساب فشله واهم عامل لتقويض هيكل اطماعه التي لا تعرف الحدود ولأجل ذلك فشلت ثورته .

بالنسبة الى وجهة نظر السيد هادي كمال الدين (فشل لينين في بناء دولة) ، فواقع الحال عكس ذلك تماماً ، فقد نجح لينين في بناء دولة الاتحاد السوفيتي الى حد كبير ، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية التي ظهرت فيها قوة هذه الدولة من الناحية الصناعية والقوة العسكرية ، فقد كانت تمتلك اقوى ترسانة عسكرية على مستوى دول العالم ، بل تفوقت في كثير من الاحيان على الترسانة العسكرية الامريكية ، وظهر ذلك أبان مجريات الحرب الباردة ، عندما استعرضت الحكومة السوفيتية قوة صواريخها العابرة للقارات والقادرة على حمل رؤوس نووية تستطيع ان تصل بها الى اي بقعة من الارض .

وفي الصفحة السادسة من الجريدة جاءت بقية المقالة التي استمرت في عرض شخصية (لينين) وقال عنه :" ... لقد ابعد عنه بعض الشخصيات السياسية التي خططت للثوة ونفذتها ، وكان من ابرزهم تروتسكي (55) قائد ثورة اكتوبر البلشفية الذي تعرض الى انتقادات كثيرة حتى من الشيوعيين انفسهم واتبع سياسة استمد طبيعتها من شريعة الغاب والتي تسمى البروليتاريا (56) ، بعد ذلك وجه السيد هادي كمال الدين انتقاداً شديداً الى الشيوعية إذ قال :" ... ان الادوار التي مرت بها الشيوعية المتعفنة لا تختلف كثيراً عن بعضها الا من حيث الاسم

كالبهائية (57) والقرامطية والشيوعية الماركسية وهي تلتقي في نقطة واحدة تسمى القرصنة واغتصاب الشعوب حقها بالحياة وكذلك الشيوعية الهدامة مهما اختلفت اسماؤها فلا تتعدى الفوضوية والتحلل الخلقي .." (58) .

بعد ذلك لم تتطرق جريدة التوحيد بأعدادها المتبقية الى الاحداث الدولية على الرغم من ان عام 1959 كان عاماً مليئاً بالأحداث الدولية ، فعلى سبيل المثال كان الاجدر برئيس التحرير ان يسلط الضوء على اهم تلك الاحداث على مستوى العالم ، الا وهي الثورة الكوبية (59) التي قادها فيدل كاسترو(60) ضد نظام الجنرال فولجنسيو باتسيتا (61) ، وان كانت الرؤى مختلفة بين السيد هادي كمال الدين وبين قائد الثورة فيدل كاسترو من الناحية الايدولوجية والمتبنيات الفكرية ، الا انه كان من المفروض ان يُسلط الضوء عليها بشكل واسع ، خاصة وان الثورة قد حدثت في الاول من كانون الثاني سنة 1959 وهو تاريخ قريب لصدور العدد الاول من الجريدة ، وان دولة الاتحاد السوفيتي كانت من اولى الدول التي اعترفت بنظام الحكم في كوبا بتاريخ العاشر من كانون الثاني من السنة ذاتها ، فضلاً عن الكثير من الاحداث العالمية الاخرى التي لم يتم التطرق اليها في الجريدة ومثال ذلك انه في الخامس عشر من آذار منحت بريطانيا الاستقلال لقبرص (62) ، ولعل من ابرز الاحداث المهمة التي ظهرت على مسرح الساحة السياسية في العالم هي الزيارة التي قام بها الرئيس السوفيتي نيكيتا خروتشوف (63) الى الولايات المتحدة الامريكية في الخامس عشر من ايلول في العام ذاته ، واللقاء التاريخي الذي تم بين الرئيس الصيني ماو تسي تونغ (64) بالرئيس السوفيتي نيكيتا خروتشوف ايضاً وذلك في الثلاثين من ايلول من العام ذاته ، بل انها لم تتناول الكثير من الاحداث التي جرت في الشهر الاول .

الخاتمة

ومن خلال قراءة واستكمال موضوع البحث توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات منها :

1- إن أول صحيفة صدرت بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 هي صحيفة (الجمهورية) وذلك بتاريخ السابع عشر من تموز وبأربع صفحات فقط، تضمنت بيانات الثورة والتشكيلة الوزارية ومجلس السيادة .

2- لم يكن السيد هادي كمال الدين بعيداً عن فكرة تأسيس جريدة تكون مواكبة الأحداث ومجريات ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958 ، تكون محل اصدارها في مدينة الحلة وكانت معظم كتاباته وفي جميع الاعداد تقريباً هي عن الثورة ، وشخصية عبد الكريم قاسم 3- ونستطيع ان نحدد من اهم الموضوعات التي تناولته الجريدة في تلك المرحلة الاولى المبكرة من قيام الثورة ، هو القضاء على الملكية ، واعلان النظام الجمهوري ، وضرورة الخروج من حلف بغداد ومن الاتحاد العربي الهاشمي. والقضاء على الاقطاع وتحقيق العدالة الاجتماعية.

3- لم تكن جريدة التوحيد بعيدة عن الاحداث الدولية التي صادفت المدة التي صدرت فيها الجريدة ، الا انها لم تكن بتلك التغطية المطلوبة ، على الرغم من الاحداث الكبيرة التي عصفت بدول العالم آنذاك ، فجاءت اغلب مقالاتها التي تناولت تلك الاحداث فقيرة جداً من الناحية الاعلامية والمعلوماتية

4- ولم تتبنى الجريدة أية مقالة سياسية او اقتصادية تخص دول العالم من العدد الاول وصولاً الى العدد العاشر الذي صدر في الثامن من نيسان سنة 1959 وفي الصفحة السادسة منه جاءت بعنوان (بلاغ من السفارة الجيكوسلوفاكية).

5- وفي العدد الرابع عشر كتبت مقالة حملت عنوان (حقائق واكاذيب) وفي الصفحة الثالثة منها ، ولم تجير بتوقيع ايضاً ، وابرز ما جاء فيها هي الافتتاحية :" ... لو ألقيت نظرة على الاحوال السياسية

العالمية لوجدتها مرتبكة متلابسة في صراع بين قوى الخير وقوى الشر ، والصراع بين انصار السلام وتجار الحرب بين الحق وبين الباطل ..".

6- وفي العدد السابع عشر من الجريدة الذي صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من آيار سنة 1959 كانت هناك مقالة في الصفحة الخامسة جاءت بعنوان (الفلسفة الماركسية وحرية الفرد القيم الروحية الاخلاقية في النظام السوفيتي) وهي بالأصل كانت مقالة مكتوبة باللغة الروسية.

الهوامش .

(1) مرسوم المطبوعات : وخول مرسوم المطبوعات رقم (24) في 15 تشرين الثاني 1954 وزير الداخلية إلغاء إجازات الصحف والمجلات . وتنفيذاً للمادة الحادية والأربعين من هذا المرسوم أصدرت الوزارة أمراً في 12 كانون الأول 1954 ، ألغت بموجبه امتيازات الصحف والمجلات الممنوحة بموجب قانون المطبوعات رقم 57 لسنة 1933 ، على ان يتقدم أصحابها بطلبات للحصول على امتيازات جديدة ، ولم تمنح امتيازات الإصدار لأكثر من سبع صحف ، في بغداد ومن ضمنها صحيفة واحدة باللغة الانكليزية جريدة الوقائع العراقية, العدد3510 ,في16تشرين الثاني 1954 ، ومن الصحف التي أجيزت بعد صدور قرار إلغاء المطبوعات (الزمان – الحوادث – الشعب – الحرية – اليقظة – الأخبار – عراق تايمز باللغة الانكليزية) ينظر : جعفر عباس حميدي ، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953–1958 ، بغداد ، 1980 ، ص112 .

(2) وائل علي احمد النحاس، "تاريخ الصحافة العراقية 1958–1963"،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة الموصل،1993 ،ص38

(3) ضمت التشكيلة الوزارية كل من عبد الكريم قاسم رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع، عبد السلام عارف نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، محمد حديد وزيراً للمالية، عبد الجبار الجومرد وزيراً للخارجية ،إبراهيم كبة وزيراً للاقتصاد، جابر عمر وزيراً للمعارف، مصطفى علي وزيراً للعدلية، فؤاد الركابي وزيراً للأعمار ،ناجي طالب وزيراً للشؤون الاجتماعية، بابا علي الشيخ محمود وزيراً للمواصلات، محمد صالح محمود وزيراً للصحة، هديب الحاج حمود وزيراً للزراعة ،محمد صديق شنشل وزيراً للإرشاد .ينظر: المركز العراقي للمعلومات والدراسات ، قسم المعلومات والتوثيق ، الوزارات العراقية 1920–2010، ط2، بغداد، 2011، ص 221.

(4) ستار نوري العبودي وكريم مطر حمزة الزبيدي ، المصدر السابق ، 21 .

(5) مما تجدر الاشارة اليه ان توفيق السمعاني كان قد أصدر صحيفة (الطريق) ، في 6 اذار 1933 ، واستمرت تصدر أكثر من ثلاث سنوات ، عارضت خلالها وزارة رشيد عالي الكيلاني ، واخذت تنشر ما يغيض الوزارة القائمة (وزارة حكمت سليمان) الى ان عطلتها في 23 تشرين الثاني 1936, وقد الغي امتيازها في عام 1949 ينظر : أزهار صبيح غنتاب الكعبي ، الصحافة الحزبية في العراق دراسة وصفية للفنون الصحفية في صحف (طريق الشعب , التآخي ، البيان) للمدة من (5/1 /2003 – 2003/11/1) م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، 2005، ص46.

(6) فائق بطي ، صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها ، بغداد ، مطبعة الاديب البغدادية ، 1968، ص197.

(7) المصدر نفسه ، ص200 .

(8) هادي كمال الدين : ولد في مدينة الحلة وبالتحديد في احدى محلات الحلة القديمة الا وهي محلة التعيس في الثامن والعشرين من جمادي الاولى عام 1326 هـ الموافق الثامن والعشرين / حزيران/ 1908 م ، بدأ رحلته

في مضمار الدرس والتعلم قبيل الحرب العالمية الأولى ، وهو ابن خمس سنوات اي في عام 1913, حيث درس مبادئ القراءة والكتابة, وشيء من الحساب، الى جانب حفظ القرآن الكريم في إحدى الكتاتيب في محلة التعيس ثم درس المقدمات على والده السيد حمد بن كمال الدين اتجه السيد هادي كمال الدين الى الدراسة الحوزوية في النجف الاشرف وبالتحديد في مدرسة (الشربياني) اعطاه (السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني) وكالة عام 1939م ,أسس مدرسة العلوم الشرعية سنة 1944 ، له العديد من المؤلفات الادبية والتاريخية والدينية اصدر جريدة التوحيد لمدة سنة تقريباً وذلك في عام 1959 توفي عام 1986م لمزيد من التفاصيل ينظر: مجلد مجلة التوحيد ، إعداد عبد الرضا عوض ، دار الفرات للثقافة والاعلام في الحلة ، بابل ، 2018 ، ص 5 .

(9) لمزيد من التفاصيل ينظر :جريدة التوحيد ، العدد (الاول) ، المصدر السابق ، ص1.

(10) جريدة التوحيد ، بلاغ من السفارة الجيكوسلوفاكية ، العدد (العاشر) ، الثامن / نيسان / 1959 ص6.

(11) الاحتلال الالماني للأراضي التشيكوسلوفاكية : أصر الزعيم الالماني ادولف هتلر بعد تسنمه المستشارية الالمانية على الحصول على المستعمرات، واسترجاع المستعمرات التي خسرتها ألمانيا في وقت سابق، وبهذا الصدد تضمنت كلمة هتلر التي القاها في الثلاثين من كانون الثاني 1939 مطالبات رسمية بعودة المستعمرات ودافع عن الاحتلال الألماني للنمسا وتشيكوسلوفاكيا، لمزيد من التفاصيل ينظر : قاسم عبد الامير وسيم ، ادولف هتلر وسياسته في التخلص من البنود العسكرية في معاهدة فرساي 1933–1939 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2017، ص160 ؛ جريدة الزمان ، العدد 437، 31 كانون الثاني 1939.

(12) جريدة التوحيد ، بلاغ من السفارة الجيكوسلوفاكية ، العدد (العاشر) ، 8 /نيسان / 1959 ص6.

(13) نيفيل تشامبرلين (1869-1940) : سياسي بريطاني ، عمل في السياسة منذ وقت مبكر كان رمزا" لسياسة التهدئة ازاء دول المحور، تولى منصب وزير الصحة عام 1923. ثم اصبح وزير الخزانة عام 1923–1924، بعدها تولى وزارة الخزانة خلال المدة (1931-1937)، ثم تسنم رئاسة الوزراء في المدة أيار 1937 الى آيار 1940. وقع اتفاق مع بولندا في آب 1939 ، وأعلن الحرب على المانيا في 3 أيلول 1939. توفي في التاسع من تشرين الثاني 1940. لمزيد من التفاصيل ينظر :

'The New Encyclopedia Britannica ", Vol.13, PP.65–66.

(14) مجلس العموم البريطاني : وهو من اقدم المجالس النيابية في العالم : يتم انتخاب هذا المجلس عن طريق الاقتراع السري المباشر، يتألف من (650) عضواً في الوقت الحالي ، ويتم انتخاب المجلس بطريقة الدوائر الانتخابية أو مناطق التصويت، وهم يشغلون مقاعدهم لحين انتخاب أعضاء آخرين بعد اربع سنوات، ويتم انتخاب أعضاء البرلمان إما عن طريق انتخابات عامة تجرى في جميع الدوائر الانتخابية، أو عن طريق انتخابات تكميلية تحدث عند حدوث حالة وفاة لأحد أعضاء المجلس .تطور مجلس العموم البريطاني في مرحلة ما كانت بريطانيا تسمى بإنجلترا خلال القرن الرابع عشر، وقد استمر هذا المجلس بالتطور حتى صار مجلس العموم لبريطانيا العظمى بحدوث اتحاد سياسي مع اسكتلندا عام 1603، وقد تم تسميته بالصيغة الحالية بعد استقلال إيرلندا عام 1922 ينظر :

Davies ،R.G ،J ،H. Denton ،The English parliament in the middle Ages ،London ،Manchester university press ،1981 ،p.38.

(15) F.R.U.S., Vol. I. Tel. From The Ambassador in United Kingdom to The Secretary of State, London, 15, March, 1938, No.D, P.447.

(16) لقد كانت تشيكوسلوفاكيا إحدى الدول التي أوجدتتها معاهدة فرساي والتي كانت تضم مجموعة كبيرة من الأقليات التي كانت حتى بعد مضي أكثر من خمسة عشر عاما من وجودها في ظل حكومة براغ تحن إلى أوطانها، وكانت الأقلية الإلمانية واحدة من بين تلك الأقليات التي كانت تسكن إقليم السوديت الألماني الذي أضيف إلى تشيكوسلوفاكيا طبقا لقرارات مؤتمر الصلح، وكان الألمان يمثلون الأغلبية فيه، ولأنه يقع على الحدود المتاخمة لألمانيا فقد كان سكان هذا الإقليم يشعرون بأنهم غلبوا على أمرهم على الرغم من أن إقليمهم كان من أكثر المناطق التشيكية تقدما من الناحية الصناعية والثقافية لمزيد من التفاصيل ينظر :

T.K. Derry and T.L Jarman, The Europea World 1870-1945, (London, 1962), p. p: 370-371

(17) John Lukacs , The last European War, Yale University press, New Haven, 1976 , P.14.

(18) الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي : هو حزب سياسي شيوعي وماركسي لينيني تأسس في تشيكوسلوفاكيا عام 1921 وجهت اليه الاتهامات في اسباب حصول الأزمة الاقتصادية في تشيكوسلوفاكيا عام 1947، بوصفه احد الأحزاب القائدة في البلاد وكجزء مهم من الحكومة الائتلافية أدى هذا الوضع إلى قيام الحزب المذكور بمحاولات لتأجيل الانتخابات التي كان الحزب اقترحها في مدة سابقة من عام 1947 وذلك لخشيته من تأثر وضعه في الانتخابات بالأوضاع الاقتصادية السيئة. لمزيد من التفاصيل ينظر : ناظم رشم معتوق الإمارة و حسين عبد القادر محيي التميمي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانقلاب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا عام 1948، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل عدد خاص/ المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية 2009/5/6 ، ص148.

(19) الجبهة الوطنية الموحدة : تشكلت هذه الجبهة سنة 1945 من خمسة احزاب رئيسة في تشيكوسلوفاكيا وهي (الحزب الاشتراكي الوطني التشيكوسلوفاكي، الحزب الديمقراطي الاجتماعي التشيكوسلوفاكي، حزب تشيكوسلوفاك ، الحزب الشعبي، والحزب السلوفاكي الديمقراطي) ، وكانت الأحزاب الخمسة ممثلة في البداية على أساس التكافؤ التقريبي في حكومة يرأسها الاشتراكي اليساري زدنيك فيلينغر ، وضمت شخصيتين بارزتين من خارج تلك الاحزاب وهما جان ماساريك والجنرال سفوبودا قائد الفليق التشيكوسلوفاكي في الجيش الاحمر لمزيد من التفاصيل ينظر :

H. Gordon Skilling: The Prague Overturn in 1948, Canadian Slavonic Papers , Revue Canadienne des Slavistes, Vol. 4 , Taylor & Francis, Ltd, 1959, p. 88.

(20) حدث انقلاب تشيكوسلوفاكيا في أواخر شهر شباط سنة 1948 ، عندما قام الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وبدعم من الاتحاد السوفييتي، بالسيطرة بلا منازع على حكومة تشيكوسلوفاكيا وكامل مفاصل الدولة، مما أدى إلى بداية أربعة عقود من الحكم الشيوعي في تلك البلاد وقد امتدت أهمية هذا الانقلاب إلى ما وراء حدود تشيكوسلوفاكيا، لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الناصر محمد صبري ، انقلاب تشيكوسلوفاكيا 1948 ، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية والتربوية ، ص259؛ جريدة الرأي العام"، العدد 114 ، 30 تشرين الثاني 1953.

(21) جريدة التوحيد ، بلاغ من السفارة الجيكوسلوفاكية ، العدد (العاشر) ، الثامن من نيسان سنة 1959 ، ص6.

(22) المصدر نفسه ، ص7.

(23) رئيس التحرير ، حقائق واكاذيب، جريدة التوحيد ،العدد (الرابع عشر) ، 10 / آيار / 1959، ص3.

(24) لقد اتبعت الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة الامريكية، وسائل متعددة لأجل التغلغل إلى دول العالم الثالث وبضمنها الدول العربية ، والتأثير في مجريات الأمور فيها ومجابهة بعض الأنظمة التي ترمي إلى السيطرة عليها ، ويأتي من ضمن هذه الوسائل ظاهرة القواعد العسكرية التي انتشرت في أماكن متعددة من هذا العالم وأخذت دورها البارز في التأثير حتى في عملية صنع القرار السياسي في عدد كبير من الدول :ينظر : ماجد محي عبد العباس ، اثر العامل الخارجي في تحديد أشكال واتجاهات النظم السياسية ومستقبلها في دول العالم الثالث ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2001 ، ص 56 – 58 . (25) رئيس التحرير ، حقائق واكاذيب، جريدة التوحيد ،العدد (الرابع عشر) ، 10 / آيار / 1959، ص3

(26) عبد المجيد التميمي ، حقائق واكاذيب ، جريدة التوحيد ، العدد (الخامس عشر) ، 17/ آيار / 1959، ص4.

(27)حلف الناتو : او ما يسمى بحلف الاطلنطي هو تحالف سياسي وعسكري بين دول أوروبية وأميركية عقدت اتفاقا للدفاع المشترك بينها، يسمى اختصارا حلف الناتو .تم تأسيس الحلف عام 1949 بين الدول المتحالفة في الحرب العالمية الثانية بموجب معاهدة شمال الأطلسي والمفارقة أن الاتفاقية كانت ضد عضو آخر بالتحالف ضد النازية في الحرب العالمية الثانية، وتعاهدت تلك الدول بعد الحرب على الدفاع المشترك عن بعضها ضد أي هجوم محتمل من الاتحاد السوفييتي . وقعت 12 دولة على معاهدة شمال الأطلسي في 4 نيسان 1949 بواشنطن لمزيد من التفاصيل ينظر:

Wolfgang Hoepuker , Wetterzonen der Weltpolitik Stuttgart ,1975,p.p.49.50.

(28) حلف السنتو : هو في الاصل كان يسمى بحلف بغداد الذي ابرم في 24 شباط 1955 بين العراق وتركيا وقد انضمت إليه فيما بعد باكستان وإيران وبريطانيا , وقد تأسس الميثاق استنادا إلى سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الحقبة وكان الهدف منه إحاطة الاتحاد السوفيتي بمجاميع من الأحلاف السياسية والعسكرية بغية احتواء خطره المتعاظم ,ولم يدم عمر الميثاق سوى اربع سنوات فبعد انبثاق ثورة 14 تموز 1958 قرر العراق الخروج منه ,فبدل اسمه إلى الحلف المركزي (السنتو).ينظر : صبحي ناظم توفيق , حلف شمال الأطلسي وحلف بغداد في وثائق الممثليات الدبلوماسية العراقية في أنقرة واستانبول 1945 – 1957, بيت الحكمة , بغداد, 2002 , ص8 –9 .

(29) موسى زناد، القواعد العسكرية الاجنبية، بغداد، 1985، ص31.

(30) كامل قزانجي (1907 – 1959) : ولد في مدينة الموصل ،وتلقى علومه الاولية فيها ، وبعد ان انهى دراسته الثانوية ، سافر الى لبنان للدراسة في الجامعة الامريكية ، حصل على شهادة البكلوريوس في الاقتصاد السياسي سنة 1932 وعاد الى العراق، عين مدرسا في ثانوية النجف بين عامي 1934–1935 ثم انتقل كمدرس في احدى ثانويات بغداد، بعدها قرر دخول كلية الحقوق ، بعد التخرج عمل محاميا ، انتمى الى الحزب الوطني الديمقراطي، وفي 1948 احتج على توقيع المعاهدة بين الانكليز وحكومة صالح جبر في بغداد ، اعتقل بتهمة الشيوعية، واحيل الى المحكمة ، ولما لم تثبت التهمة عليه ، في سنة 1959 كانت منظمة انصار السلام قد

دعت الناس للذهاب الى الموصل والقيام بتظاهرة لإثبات تأييدهم الى الثورة العراقية .فذهب مع اصدقاء له في منظمة انصار السلام الى الموصل، وهناك تظاهروا ، وبعد يوم او يومين قام العقيد عبد الوهاب الشواف مع مجموعة من الضباط بمحاولة انقلاب على الحكم القائم آنذاك وتم القاء القبض عليه وعلى الكثير من رفاقه وتم اعدامهم . ينظر : جريدة التآخي : العدد (9450) في 12/ آيار / 2021.

(31) نيقولاي الثاني : آخر القياصرة الروس وهو من أسرو آل رومانوف حكم منذ عام 1894 ولغاية عام 1917 ، تم خلعه في ثورة اكتوبر سنة 1917 ، كان مستبداً في الحكم مما سبب استياء الناس منه ، وكان يرى نفسه ظل الله في الارض وانه يحكم بتفويض من السماء اعدم مع جميع افراد عائلته سنة 1918 في موسكو : لمزيد من التفاصيل ينظر : حسان عمران ، الثورة الروسية من التعثر الى النهوض ، معهد ادراك للدراسات والبحوث ، 2016، ص3.

(32) الثورة البلشفية : حصيلة معتقدات وأساليب الجناح اليساري للحزب الاشتراكي الروسي الذي انضوى تحت قيادة لينين ابتداءً من عام 1903، والذي استأثر بالسلطة بعد الثورة الروسية عام 1917، والمصطلح مشتق من كلمة "بولشفيك" أي فئة الأكثرية، مقابل الأقلية من الماركسيين المعتدلين برئاسة بليختانوف والذين أطلق عليهم اسم "المنشفيك" أي الأقلية باللغة الروسية. ومنذ عام 1918 أصبح البلاشفة يسمون بالحزب الشيوعي البلشفي. ينظر:- إدوارد هاللت كار، ثورة البلاشفة(1917-1923)، ترجمة عبد الكريم أحمد، دار الكتاب العربي، للطباعة والنشر، ج1، القاهرة،1950، ص253-284.؛ محمود عزمي, أنظمة الحكم ومذاهب الاجتماع، مجلة الكاتب المصري, العدد 13, مج4، القاهرة, 1946, ص43.؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة, ط1, ج1, بيروت, 1979, ص608-609.

(33) التوحيد ، العدد (17) ، 31/ آيار / 1959 ، ص5

(34) Fischer, Louis, Gandhi and Stalin , Two Signs at the Worlds Crossroads, London, 1947, P. 131-132.

(35) الحزب الشيوعي السوفيتي : هو الحزب الحاكم الذي ترأس سدة الحكم في الإتحاد السوفيتي المنحل في أعقاب الثورة البلشفية عام 1917 بقيادة فلاديمير لينين حتى تفكك الاتحاد السوفييتي إلى روسيا وعدة دويلات أخرى عام 1991 يلتزم الحزب بمبادئ السياسة الاشتراكية والماركسية وبطبيعة الحال الشيوعية واللينينية وينتمي الحزب إلى أقصى اليسار. كما عد الحزب القوة المسيرة للدولة ، فقد هيمن على جميع شؤون الدولة السياسية والاقتصادية ، وعادة ما يكون الأشخاص الذين يصلون إلى مناصب قيادية في الهيئات الدستورية أعضاء في الحزب الشيوعي ، عد الحزب الشيوعي السوفيتي طليعة الطبقة العاملة ، وترتب على ذلك إن عضو الحزب لا بد إن يكون في مستوى ثقافي مرتفع ويتمتع بالقدرة على تحمل المسؤولية والإخلاص للماركسية والطبقة العاملة ، والجدير بالذكر إن لينين هو مؤسس الحزب الشيوعي ووضع له مقاييسه التنظيمية والنضالية وخاض بكوادره نضالات متعددة من اجل بناء الاتحاد السوفيتي . لمزيد من التفاصيل ينظر :

История международного коммунистического движения، 2016، с. 137؛

مها ناجي حسين ، العلاقات الجزائرية – السوفيتية دراسة تاريخية في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية (1962 – 1978) ، أطروحة الدكتوراه غير منشورة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2007 ، ص98.

(36) كارل ماركس (5/آيار 1818 –14/ آذار 1883) : ولد من أبوين يهوديين بالقرب من نهر الراين في مدينة ترير الألمانية. درس في جامعات بون وبرلين وحصل على شهادة في القانون وشهادة أخرى في الشعر ،

ثم درس الانكليزية والايطالية، وتأثر بالأفكار التي جاء بها (هيجل)، بعد ذلك عكف على دراسة الاقتصاد السياسي واتصل بالحركات الثورية وأثر بها ، حتى انه عمل على تأسيس الفكر الماركسي او الماركسية الذي بقيت تمارس في العديد من الدول إلى الوقت الحاضر، له العديد من الكتب والمؤلفات أبرزها الرأسمالية والصراع الطبقي ، والمسألة اليهودية ، توفي في الرابع عشر من آذار عام 1883 . لمزيد من التفاصيل ينظر :

Karl Marx in Collected Works of Karl Marx and Frederick Engels ،London، LawrenceWishart، 1975-2001، vol. XIII 7، P.129.

قاسم عبد عوض المحبشي ، فلسفة التاريخ في الفكر الغربي المعاصر آرنولد توينبي موضوعاً أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2004 ،

(37) جريدة التوحيد ، العدد (السابع عشر) ،الحادي والثلاثين / آيار / 1959 .

(38) لم يستطيع الباحث من ترجمة تلك الشخصية .

(39) منذ الأيام الأولى للحرب كانت الولايات المتحدة في سباق جنوني لصنع أول قنبلة ذرية فقد كان العلماء منذ خمسين عام أو أكثر يعملون ببطء للكشف عن عجائب تحقيق الذرة وأخيراً تضافرت الجهود في مشروع مانهاتن Manhattan الذي توصل من خلاله العلماء الأمريكيين والبريطانيين إلى صنع القنبلة الذرية وكانت أول قنبلة ذرية قد تفجرت في 6 تموز 1945 في أراضي لوس الآموس Los Alamos في نيو مكسيكو أمام المراقبين الذين اهتزوا فزعاً لرؤية سحبها النارية لمزيد من التفاصيل ينظر: بطرس بطرس غالي ، الإستراتيجية الجديدة ، في العصر النووي ، السياسة الدولية (مجلة) ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ع 13 ، السنة الرابعة ،1968، ص2 .

(40) ألقت الولايات المتحدة الامريكية يومي السادس والتاسع من آب عام 1945 قنبلتين نوويتين على مدينتي هيروشيما وناكازاكي اليابانتين. وكانت نتيجة ألقاء هاتين القنبلتين أن قتل أكثر من(100000) انسان وجرح حوالي(500000) آخرين ، وكانت إصابة (20%) ، منهم بالأمراض السرطانية الناتجة عن الإشعاع من القنبلتين والتي مازال المواطن الياباني يعاني منها لحد ألان والوفيات التي أخذت تتوالى منهم , هذا فضلا عن تأثير التلوث الإشعاعي على الأجيال اللاحقة لمزيد من التفاصيل ينظر : مثنى عبد الرزاق العمر وآخرون ، العدوان الثلاثيني والحصار(الأضرار البيئية والصحية) , بيت الحكمة للطباعة والنشر , 2000، ص268 فوزي درويش وحسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر،ط1،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2001،ص 108.

(41) ابو سعد ، لا نريد حرباً .... السلام العالمي اقوى من الموت ، جريدة التوحيد ، العدد (التاسع عشر) ، 13/ حزيران / 1959 ، ص1 .

(42) هاري . أس . ترومان (1884 –1972) : ولد في مزرعة بولاية مسيسبي ، شارك في الحرب العالمية الاولى ، وفي الخامسة والثلاثين من عمره دخل ترومان المجال السياسي ، تولى الرئاسة الامريكية في وقت حرج ، فقد كان عليه ان ينهي الحرب ، وفي سنة 1948 قرر ترومان ان يخوض الانتخابات الرئاسية للمرة ثانية توفي في 26 تشرين الثاني 1972 عن عمر يناهز 88 ، للمزيد من التفاصيل ينظر : رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الدول الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري أس , ترومان 1945-1952 دراسة تاريخية سياسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2005، ص95.

(43) غالي وآخرون ، قضية نزع السلاح ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (الثالث) ، 1966 ، ص244.

(44) ابو سعد ، لا نريد حرباً .... السلام العالمي اقوى من الموت ، جريدة التوحيد ، العدد (التاسع عشر) ، 13/ حزيران / 1959 ، ص8.

(45) البروليتاريا: طبقة العمال الذين لا يملكون وسائل الإنتاج ،لذا فهم يضطرون إلى بيع جهدهم إلى ملاك وسائل الإنتاج من الرأسماليين وهكذا يصبحون مثل السلع تباع وتشترى، فيتعرضون إلى الكثير من الظلم والاضطهاد ، ومفهوم البروليتاريا عند ماركس يعني الطبقة التي تحملت أعباء المجتمع بدون أن تتمتع بأي من مميزاته .وهي قوة ثورية، وعلى يدها يتحرر المجتمع. للمزيد ينظر: ناظم عبد الواحد جاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية ، النهضة العربية، بيروت، 2010، ص 159- 160.

(46) المناشفة : هم الاقلية الذين أنشقوا عن حزب العمال الاشترا كي الديمقراطي الروسي في مؤتمره الذي عقد عام1903 حول مبدأ لينين لأنشاء حزب من طراز جديد قادر على ترأس النضال الثوري من أجل الاطاحة بديكتاتورية البرجوازية والمناداة بالاشتراكية الشيوعية، بينما كان المناشفة يؤمنون بأنه يتوجب على الجميع ان ينتقلوا بواسطة التطور الطبيعي الى الاشتراكية وأنه على الطبقة العاملة أن تسيطر أولاً على؛ السلطة السياسية، للمزيد ينظر: ابراهيم عامر واخرون ، موسوعة الهلال الاشتراكية، مراجعة:كامل زهيري، بغداد ،1968 ، ص458 .

(47) محمود كنعان ، الحركة النقابية ودورها في النظام الاشتراكي ، جريدة التوحيد ، العدد (التاسع عشر) ، ص7.

(48) حيدر علي طوبان، الحركة الشيوعية في الصحافة العراقية (1921-1958) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، 2016، ص42.

(49) قصد بها الثورة البلشفية سنة 1917 .

(50) محمود كنعان ، المصدر السابق ، ص7.

(51) اسماعيل الربيعي ، لا نريد الحرب ... القنبلة الذرية التي اغرقت هيروشيما بالفواجع الانسانية الرهيبة ، جريدة التوحيد ، العدد (الحادي والعشرين) ، ص1.

(52) المصدر نفسه ، ص14.

(53) رئيس التحرير ، من اخطاء لينين ، جريدة التوحيد ، العدد (الحادي والثلاثين) ، 10/ تشرين الاول / 1959، ص1.

(54) مهنا يوسف حداد، الرؤية العربية لليهود، ط1 (الكويت، منشورات ذات السلاسل،1989) ص385. ؛ عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الاجنبي في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة (71)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط بلا، 1983، ص109 ؛ كتاب العهد القديم (التوراة) ، سفر التكوين، إصحاح 15، الفقرات 18-20. ؛ كتاب العهد القديم (التوراة) ، سفر يشوع، إصحاح 1، الفقرات 3-4.

(55) ليون تروتسكي:(1879-1940) اسمه ليف دافيدوفيتش تروتسكي, من اصول أوكرانية ومن الطبقة المتوسطة,برز كقائد ثوري ونتيجة لذلك القي القبض عليه عام 1898، ونفي إلى سيبيريا, وتمكن من الهرب الى لندن عام 1902 وهناك التقى بلينين، عُين وزيراً للحربية أبان الحرب الأهلية في روسيا وانشأ الجيش الأحمر, بدأ الصراع بينه وبين ستالين يشتد بعد مرض لينين عام 1921, وبعد موت الأخير عام 1924، جُرد تروتسكي من مناصبه الحزبية, وطرد من الحزب رسمياً عام 1927 ، ثم نفي من البلاد عام 1929, انتقل إلى المكسيك حتى

اغتيل عام 1940. للمزيد من التفاصيل ينظر: روجر باركنسن, موسوعة الحرب الحديثة, ترجمة سمير عبد الرحيم, ج2، بغداد,1990، ص606.؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق, ج1, ص721-722.

(56) جورج بوليتزرو جي بيس، موريس كافين ، اصول الفلسفة الماركسية ، ترجمة شعبان بركات ، بيروت ، منشورات المكتبة العصرية ، 2007،ص11 ؛ فردريك انجلز ، ما هي الشيوعية ، ترجمة محمد الحوراني ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1988 ، ص 1.

(57) البهائية : مذهب ديني اسسه ميرزا حسين علي نوري (بهاء الله) (1817-1892م) ويؤمن البهائيون ان الباب هو الذي خلق كل شيء بكلمته وهو المبدأ الذي ظهرت عنه جميع الاشياء والمتأمل في عقائد هذه الحركة يجد انها استقت فكرها وعقيدتها من جملة مصادر أهمها البوذية والبرهيمية والزردشتية والمانوية والمزدكية وابرز المناطق التي تنتشر فيها هذه الطائفة ايران وقليل منها في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين . انظر الموسوعة الميسرة في المذاهب والاديان المعاصرة ، ص 63 ، ولمزيد من التفاصيل عن البهائية ، ينظر : احمد الحيالي، البهائية في ماضيها وحاضرها، القاهرة ، مطبعة التحرير ، 1985، ص128-135.

(58) رئيس التحرير ، من اخطاء لينين ، جريدة التوحيد ، العدد (الحادي والثلاثين) ، 10/ تشرين الاول / 1959، ص6.

(59) الثورة الكوبية : وهي الثورة التي قادها وخطط لها القائد الكوبي فيدل كاسترو مع مجموعة من الثوار التي تكللت بالنجاح عام 1959 ولعل من أهم اسباب الثورة الكوبية هو سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على جوانب واسعة من الاقتصاد الكوبي من خلال سيطرة كبار الملاكين والاقطاعيين على القطاع الزراعي وغيرها من الاسباب التي ادت الى اندلاع الثورة ونجاحها ،.لمزيد من التفاصيل ينظر :

US؛ The New York Times , Vol. Clxvi . ... No. 57,429 , Sunday, November 27, 2016 State Department , Notes on the Secretary of State's Staff Meeting, Department of State, Washington, January 2, 1959 .

(60) فيدل كاسترو (1926- 2016) : سياسي وزعيم كوبي، ولد عام 1926. وقاد حركة تمرد ضد الحكومة الكوبية، وتمكن من الاطاحة بحكومة باتيستا عام 1959، واحتفظ لنفسه بمنصب رئيس وزراء حتى عام 1976 عندما اصبح رئيسا لمجلس الدولة ورئيسا لمجلس الوزراء. وفي عام 1965. شهدت مدة حكمه تصاعدا في توتر العلاقات الأمريكية – الكوبية، واعلن عام 1961 عن تحويل بلاده الى دولة اشتراكية، ، وظل يحتفظ بعلاقات ودية مع الاتحاد السوفيتي حتى انهيار الاخير عام 1991، لمزيد من التفاصيل ينظر:

Herbert L. Matthews, Castro. A Political Biography, London, 1969,P. 76; " Encyclopedia Americana ", Vol.5, P.798 ;

(61) فولجنسيو باتيستا زالديفار (1901- 1973): كان رئيس كوبا تميز بالنهج الدكتاتوري، وقاد الجيش بشكل صارم بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية .أصبح رئيساً لكوبا خلال المدة 1933 إلى 1944 و1952 إلى 1959، قبل أن يسقط نتيجة للثورة الكوبية. اطاح بالحكم الاستبدادي للرئيس الكوبي جيراردو ماشادو طريق "الثورة العرفاء "1933، ثم عين نفسه قائداً عاماً للقوات المسلحة برتبة عقيد في ثورة 1959 التي قادها فيدل كاسترو ، عاش منفيا بعد الاطاحة به من قبل الثوار الكوبين في البرتغال ثم انتقل إلى إسبانيا حيث اغتيل فيها

بتاريخ 6 أب 1973 في غوادالمينا الأسبانية إثر هجوم مسلح إذ أطلق أحدهم عليه الرصاص فتوفي على الفور وتتهم الحكومة الأسبانية نظام كاسترو باغتياله ولكن كوبا تنفي هذه التهمة.لمزيد من التفاصيل ينظر :

The New Britannica Encyclopedia , VOL .I , P. 876 .

(52) بعد انعقاد معاهدة برلين الدولية خلال المدة (حزيران – تموز عام 1878) برئاسة بسمارك، وانتهاء الحرب الروسية العثمانية (1877–1878) ، ولتحقيق التوازن بين دول أوربا الشرقية والغربية يكون مقبولا لدى الدول العظمى . وبموجب هذه المعاهدة ، أعلنت بريطانيا حق احتلالها لقبرص وانتهى ذلك الاحتلال في الخامس عشر من آب 1959 . للتفاصيل ينظر : جودت كامل التكريتي ، التنافس البريطاني – الالماني في العراق 1933–1945 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2004 ، ص18 .

(63) نيكيتا سرغييفيتش خروتشوف (1894– 1971) : ولد في مدينة كالينوفكا بمقاطعة كورسك وهو من عائلة كانت تعمل في المناجم على الحدود الروسية الأوكرانية , ثم عمل في الرعي و من ثم عاملا في مصانع الحديد والصلب , انتسب الى الحزب الشيوعي عام 1918 ,ثم درس في الجامعة العمالية وبعدها تفرغ للعمل السياسي في الحزب الشيوعي الأوكراني , توفي في 11/ ايلول / 1971 , ينظر عبد الوهاب الكيالي , الموسوعة السياسية الميسرة , ج2 , ص ص 611– 612 .

(64) ماو تسي تونغ(1893– 1976) :– زعيم شيوعي صيني بارز، ولد في مدينة هينان لعائلة مزارعة، شارك في ثورة عام 1911، تأثر بآراء كارل ماركس واعتنق المذهب الماركسي ، تمكن مع مجموعة من الصينيين من تأسيس الحزب الشيوعي الصيني عام 1921، أصبح رئيساً للحزب عام 1925، واستطاع تكوين جيش ثوري اغلبه من الفلاحين دخل في صراع على السلطة مع حكومة شيانغ كاي شيك منذ عام 1927، انتهى الصراع بانتصار ماوتسي تونغ عام 1949 وإعلان تأسيس جمهورية الصين الشعبية بقيادته، وفي عام 1959 تخلى عن منصبه على اثر فشل مشروع القفزة الكبرى . توفى عام 1976 نتيجة أصابته بسرطان الرئة. لمزيد من التفاصيل ينظر.

Lawrence W. Baker, Cold War Biographies, Vol. 2 , New York, 2000, p.p .312– 320.

المصادر .

أولاً : الكتب السماوية .

كتاب العهد القديم (التوراة) ، سفر التكوين، إصحاح 15.

ثانياً : المطبوعات الحكومية .

المركز العراقي للمعلومات والدراسات ، قسم المعلومات والتوثيق ، الوزارات العراقية 1920–2010، ط2، بغداد، 2011.

ثالثاً : الصحف الاجنبية

The New York Times , Vol. Clxvi . ... No. 57,429 , Sunday, November 27, 2016.

رابعاً : وثائق وزارة الخارجية الارمريكية

1. US State Department , Notes on the Secretary of State's Staff Meeting, Department of State, Washington, January 2, 1959 .
2. F.R.U.S., Vol. I. Tel. From The Ambassador in United Kingdom to The Secretary of State, London, 15, March, 1938, ,

خامساً : الكتب الاجنبية

1. Davies ،R.G ،J ،H. Denton ،The English parliament in the middle Ages ،London ،Manchester university press ،1981.
2. Fischer, Louis, Gandhi and Stalin , Two Signs at the Worlds Crossroads, London, 1947.
3. H. Gordon Skilling: The Prague Overturn in 1948, Canadian Slavonic Papers Revue Canadienne des Slavistes, Vol. 4 , Taylor & Francis, Ltd, 1959.
4. Herbert L. Matthews, Castro. A Political Biography, London, 1969,P. 76; " Encyclopedia Americana ", VoI.5.
5. John Lukacs , The last European War, Yale University press, New Haven, 1976.
6. Karl Marx in Collected Works of Karl Marx and Frederick Engels ،London، LawrenceWishart، 1975-2001، vol. XIII 7.
7. Lawrence W. Baker, Cold War Biographies, Vol. 2 , New York, 2000.
8. T.K. Derry and T.L Jarman, The Europea World 1870-1945, London, 1962371
9. The New Britannica Encyclopedia , VOL .I.
10. 'The New Encyclopedia Britannica ", Vol.13
11. Wolfgang Hoepuker , Wetterzonen der Weltpolitik Stuttgart ,1975.
12. История международного коммунистического движения، 2016.

سادساً : الكتب العربية والمعربة :

1. ابراهيم عامر واخرون ، موسوعة الهلال الاشتراكية، مراجعة:كامل زهيري، بغداد ،1968 .
2. احمد الحيالي، البهائية في ماضيها وحاضرها، القاهرة ، مطبعة التحرير ، 1985.
3. إدوارد هاللت كار، ثورة البلاشفة(1917–1923)، ترجمة عبد الكريم أحمد، دار الكتاب العربي، للطباعة والنشر، ج1، القاهرة،1950.
4. جعفر عباس حميدي ، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953–1958 ، بغداد ، 1980.
5. حسان عمران ، الثورة الروسية من التعثر الى النهوض ، معهد ادراك للدراسات والبحوث ، 2016.
6. روجر باركنسن, موسوعة الحرب الحديثة, ترجمة سمير عبد الرحيم, ج2، بغداد,1990، ص606.؛ جورج بوليتزرو جي بيس، موريس كافين ، اصول الفلسفة الماركسية ، ترجمة شعبان بركات ، بيروت ، منشورات المكتبة العصرية ، 2007.
7. ستار نوري العبودي وكريم مطر حمزة ، الاحزاب السياسية في الحلة –دراسة تاريخية – الحزب الشيوعي من تأسيسه حتى سنة 1963 ، مركز وثائق ودراسات الحلة ، جامعة بابل ، 2008 .
8. صبحي ناظم توفيق , حلف شمال الأطلسي وحلف بغداد في وثائق الممثليات الدبلوماسية العراقية في أنقرة واستانبول 1945 – 1957, بيت الحكمة , بغداد, 2002 .
9. عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الاجنبي في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة (71)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط بلا، 1983.

10. عبد الوهاب الكيالي , الموسوعة السياسية الميسرة , ج2 ، بيروت ، دار العلم للملايين، 1987.
11. عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة, ط1, ج1, بيروت, 1979.
12. فائق بطي ، صحافة العراق تاريخها وكفاح اجيالها ، بغداد ، مطبعة الاديب البغدادية ، 1968.
13. فردريك انجلز ، ما هي الشيوعية ، ترجمة محمد الحوراني ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1988 .
14. فوزي درويش وحسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر،ط1،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2001.
15. مثنى عبد الرزاق العمر وآخرون ، العدوان الثلاثيني والحصار(الأضرار البيئية والصحية) , بيت الحكمة للطباعة والنشر , 2000.
16. مهنا يوسف حداد، الرؤية العربية لليهود، ط1 ، الكويت، منشورات ذات السلاسل،1989 .
17. موسى زناد، القواعد العسكرية الاجنبية ، د.مط ، ، بغداد، 1985.
18. ناظم عبد الواحد جاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 2010.

سابعاً : الرسائل والاطاريح .

1. أزهار صبيح غنتاب الكعبي ، الصحافة الحزبية في العراق دراسة وصفية للفنون الصحفية في صحف (طريق الشعب , التآخي ، البيان) للمدة من (1/ 5 /2003 – 2003/11/1) م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2005 .
2. جودت كامل التكريتي ، التنافس البريطاني – الالماني في العراق 1933–1945 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2004.
3. حيدر علي طوبان، الحركة الشيوعية في الصحافة العراقية (1921–1958) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، 2016.
4. رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الدول الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري أس , ترومان 1945-1952 دراسة تاريخية سياسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2005.
5. قاسم عبد الامير وسيم ، ادولف هتلر وسياسته في التخلص من البنود العسكرية في معاهدة فرساي 1933–1939 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2017.
6. قاسم عبد عوض المحبشي ، فلسفة التاريخ في الفكر الغربي المعاصر آرنولد توينبي موضوعاً أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2004 .
7. ماجد محي عبد العباس ، اثر العامل الخارجي في تحديد أشكال واتجاهات النظم السياسية ومستقبلها في دول العالم الثالث ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2001 .
8. مها ناجي حسين ، العلاقات الجزائرية – السوفيتية دراسة تاريخية في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية (1962 – 1978) ، أطروحة الدكتوراه غير منشورة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2007 .
9. وائل علي احمد النحاس، "تاريخ الصحافة العراقية 1958–1963"،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة الموصل،1993 .

ثامناً : الدوريات .

1. بطرس بطرس غالي ، الإستراتيجية الجديدة ، في العصر النووي ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ع 13 ، السنة الرابعة ،1968.
2. عبد الناصر محمد صبري ، انقلاب تشيكوسلوفاكيا 1948 ، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية والتربوية .
3. غالي وآخرون ، قضية نزع السلاح ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (الثالث) ، 1966 .
4. مجلد مجلة التوحيد ، إعداد عبد الرضا عوض ، دار الفرات للثقافة والاعلام في الحلة ، بابل ، 2018.
5. محمود عزمي, أنظمة الحكم ومذاهب الاجتماع، مجلة الكاتب المصري, العدد 13, مج4، القاهرة, 1946,
6. ناظم رشم معتوق الإمارة و حسين عبد القادر محيي التميمي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانقلاب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا عام 1948، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل عدد خاص/ المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية 2009/5/6 .

تاسعاً : الصحف المتفرقة .

1. جريدة الزمان ، العدد(437) الحادي والثلاثين / كانون الثاني/ 1939.
2. جريدة الرأي العام"، العدد(114) ، الثلاثين / تشرين الثاني/ 1953.
3. جريدة التآخي : العدد (9450) في الثاني عشر/ آيار / 2021.

عاشراً : جريدة التوحيد

1. جريدة التوحيد ، العدد (الاول) ، الحادي والعشرين / كانون الثاني / 1959 .
2. جريدة التوحيد ، العدد (العاشر) ، الثامن من نيسان سنة 1959 .
3. جريدة التوحيد ،العدد (الرابع عشر) ، العاشر / آيار / 1959.
4. جريدة التوحيد ، العدد (الخامس عشر) ، السابع عشر / آيار / 1959،
5. جريدة التوحيد ، العدد (السابع عشر) ،الحادي والثلاثين / آيار/ 1959
6. جريدة التوحيد ، العدد (التاسع عشر) ، الثالث عشر/ حزيران / 1959 ، ص1 .
7. جريدة التوحيد ، العدد (الحادي والعشرين) ، الثامن عشر / تموز / 1959
8. جريدة التوحيد ، العدد (الحادي والثلاثين) ، العاشر / تشرين الاول / 1959.